

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - 4)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه به الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - [00:00:01](#)

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. في الدرس الماضي كان الكلام حول اداب الوضوء ونشرع ان شاء الله تعالى في الكلام حول اداب الغسل او الغسل ثم اداب التيمم ثم اداب الخروج الى المسجد - [00:00:27](#)

الامام الغزالي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب بداية الهداية قدم له بمقدمة نفيسة وطلب من القارئ ان يمتحن نفسه بهذا الكتاب وينظر اين محل اين يكون محله من الطاعات ومن المنهيات - [00:00:54](#)

لا زلنا في القسم الاول الذي هو الطاعات فهو يرتب لنا البرنامج اليومي للمسلم الذي ينبغي على المسلم ان يحافظ عليه فتكلم على الاستيقاظ من النوم والاداب المتعلقة بذلك ثم تكلم على الاستنجاء - [00:01:20](#)

ثم تكلم على الوضوء. الان سيتكلم على اداب الغسل من الجنابة ويصح في الغسل ظم الغين وفتحها. تقول الغسل وتقول الغسل والظم اشهر عند الفقهاء والفتح اشهر عند علماء اللغة - [00:01:39](#)

والخطب في ذلك سهل قال الامام الغزالي رحمه الله اداب الغسل من الجنابة استاذ اثار تفضل بالقراءة. في الدرس الماضي نسيت ان تقرأ. نسيت انا ان اخبرك ان تقرأ نعم - [00:02:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين وللمسلمين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلمه في الدنيا والاخرة. امين. اداب الغسل من الجنابة. فاذا - [00:02:21](#)

اذا اصابتك جنابة من احتلام او وقاع فخذ الاناء الى المغتسل. واغسل يديك اولا ثلاثا ازل ما على بدنك من قدر. وتوضاً كما سبق في وضوءك للصلاة مع جميع الدعوات والاذكار. واختتم - [00:02:58](#)

غسل قدميك كي لا يضيع الماء. احسنت. قال فاذا اصابتك جنابة من احتلام او بقاع من هنا فيما يظهر انها سببية اي بسبب احتلام او بقاع كقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم - [00:03:18](#)

مما خطيئاتهم اغرقوا اي بسبب خطيئاتهم اغلقوا والمراد بالاحتلام خروج المني بان انزل المني ليس المراد بالاحتلام هنا مجرد الرؤيا التي يراها النائم لان الاحكام لا تترتب على مجرد رؤية - [00:03:45](#)

الحكم بوجوب الاغتسال يترتب على ما لو خرج المني واضح وقوله او وقاع المقصود بالوقاع الجماع والمراد ادخال الحشفة او قدرها في فرج وانتم تعلمون من الفقه ان اسباب وجوب الغسل - [00:04:14](#)

سنة ثلاثة يشترك فيها الرجال والنساء وثلاثة يختص بها النساء وهي اي المشتركة خروج المني والجماع والموت والتي يختص بها النساء الحيض والنفاس والولادة فقال هنا فاذا اصابتك جنابة من احتلام او وقاع - [00:04:42](#)

فخذ الاناء الى المغتسل اي الى مكان الاغتسال واغسل يديك اولا ثلاثا واعزل ما على بدنك من قدر واضح من نحو مني اصاب البدن فتزيله وتوضاً كما سبق في وضوءك للصالح - [00:05:08](#)

اي بنفس الطريقة التي بينها لنا في الدرس الماضي مع جميع الدعوات والاذكار لكن في استثناء واخر غسل قدميك اي انك تتوضاً الا القدمين فانك تؤخر غسلها الى ما بعد غسل الجسد - [00:05:33](#)

وهذا عملاً بحديث أم المؤمنين ميمونة رضي الله تعالى عنها حينما وصفت اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة أخبرت بأنه عليه الصلاة والسلام آخر غسل قدميه وأما حديث عائشة - [00:05:55](#)

فظاهره أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءاً كاملاً بمعنى أنه قدم غسل القدمين والمعتمد في المذهب خلاف ما قرره الإمام الغزالي هنا حيث أن المعتمد حيث أن المعتمد - [00:06:15](#)

أن الأفضل الأفضل أنه يتوضأ وضوءاً كاملاً وعليه فيقدم غسل قدميه. هذا هو الأفضل قال وآخر غسل قدميه إذا هذا جرى فيه الإمام الغزالي على خلاف المعتمد قال كي لا يضيع الماء - [00:06:35](#)

فإذا فرغت من الوضوء أتفضل. أحسن الله اليكم قال رحمه الله فإذا فرغت من الوضوء فسد بل ماء على شقك الأيمن ثلاثاً وانت ناوي رفع الجنابة. ثم على شقك الأيسر ثلاثاً ثم على رأسك - [00:06:57](#)

ثلاثاً وأدلك ما أقبل من بدنك وما ادبر وخلل شعر رأسك وأوصل الماء إلى معاطف البدن ونابت الشعر ما خف منه وما كسف. نعم.

واحذر واحد واحذر أن تمس ذكرك بعد الوضوء فإن أصابته اليد فاعد الوضوء. أحسنت. قال رحمه الله - [00:07:17](#)

فإذا فرغت من الوضوء فصب الماء على شقك الأيمن ثلاثاً وانت ناوي رفع الجنابة تنوي رفع الحدث الأكبر تنوي الغسل المفروض تنوي الغسل الواجب هذه النيات كلها صحيحة - [00:07:47](#)

قال هنا ثم على شقك الأيسر ثلاثاً ثم على رأسك ثلاثاً وأدلك أدلك أي بيدك خروجاً من خلاف من أوجب الدلك ما أقبل من بدنك وما ادبر وخلل شعر رأسك - [00:08:09](#)

وأوصي الماء إلى معاطف البدن ومنابت الشعر ما خف منه وما كثر انتبه معي ظاهر هذا أن إفاضة الماء على الرأس يكون بعد غسل الشق الأيمن والشق الأيسر المراد بقوله شقك أي جانبك - [00:08:32](#)

جانبك الأيمن وجانبك الأيسر ظاهر هذا أنك تغسل الجانب الأيمن أولاً ثلاث مرات ثم تغسل الجانب الأيسر ثلاث مرات ثم تفيض الماء على رأسك تصب الماء على رأسك لكن المعتمد أيضاً خلاف هذا. المعتمد أنك تفيض الماء على رأسك ثلاثاً بل قبل إفاضة الماء تخلل - [00:08:55](#)

رأسك تخلل شعر رأسك بإصابعك المبلولة ثم تصب الماء على رأسك ثلاثاً ثم تغسل جنبك الأيمن وجنبك الأيسر فيكون الإمام الغزالي رحمه الله جرى في هذه المسألة على خلاف معتمد أيضاً - [00:09:23](#)

فهم قال واحذر أن تمس ذكرك بعد الوضوء فإن أصابته اليد فاعد الوضوء أي مرة أخرى. نعم تفضل أحسن الله اليكم رحمه الله والفريضة من جملة ذلك النية واستيعاب البدن بالغسل. ومن - [00:09:42](#)

وضوءي غسل الوجه واليدين مع المرفقين. ومسح بعد الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين مرة مرة مع النية. والترتيب وما عداه سنن مؤكدة فضلها كثير وثوابها جزيل. والمتهاون بها خاسر بل وباصل فرائضه - [00:10:06](#)

مخاطر فإن النوافل جواهر الفرائض. نعم. قال والفريضة من جملة ذلك سيبين المجزئ من الغسل والمجزئ من الوضوء قال المجزئ من الغسل أمران النية وتعميم ظاهر الجسد بالماء المجزئ في الغسل أمران النية - [00:10:26](#)

وتعميم ظاهر البدن بالماء هذا فقط قال والفريضة من جملة ذلك النية واستيعاب البدن بالغسل والمراد بالبدن أي ظاهر البدن ولذلك لا يجب في غسل الجنابة مضمضة ولا استنشاق لكن هما سنتان مؤكدتان - [00:10:55](#)

قالوا ومن الوضوء أي والمجزئ من الوضوء غسل الوجه واليدين مع المرفقين ومسح بعض الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين كل ذلك مرة مرة مع النية والترتيب. ستة هذه فروض الوضوء الستة. واضح أو لا - [00:11:18](#)

ثم قال وما عدا هذا سنن مؤكدة ما عدا هذا سنن هذه السنن تنقسم إلى قسمين منها سنن مؤكدة والسنن المؤكدة منها ما حصل فيه خلاف بين الفقهاء بالوجوب وعدم الوجوب - [00:11:41](#)

مثل مسح جميع الرأس مثل الموالاة فهناك من فقهاء من يرى وجوب الموالاة بل هو قول قديم للإمام الشافعي وهناك من فقهاء من يرى مسح جميع الرأس وجوباً هذه سنن مؤكدة لحصول الخلاف فيها - [00:12:05](#)

وهناك سنن غير مؤكدة مثل استقبال القبلة عند الوضوء استقبال القبلة عند الاغتسال هذا مستحب لكنه غير مؤكد قال وما عدا وما عداه سنن مؤكدة فضلها كثير وثوابها جزيل عظيم - [00:12:28](#)

والمتهاون بها خاسر بل هو باصل فرائضه مخاطبة لان المستحبات مثل الحفاظ والصوان للواجبات اذا كانت الواجبات في الوسط فان المستحبات تكون حول الواجبات فانت اذا تركت المستحبات كانت الواجبات في خطر - [00:12:51](#)

وليكن انظر معي عندما تشتري جهازا هذا الجهاز يحاط بطبقة تحافظ عليه حتى اذا سقط لا يصاب باذى لا يتضرر اما اذا كان الجهاز يباع لك بدون هذه الطبقة الحافظة - [00:13:22](#)

فانه سيكون عرضة للمخاطر عرضة للاذى والتلف بناء على هذا فان المستحبات تقوم مقام الحماية للواجبات. ولذا يجبر النقص يوم القيامة في الواجبات من المستحبات فاول ما يحاسب عليه المسلم يوم القيامة الصلاة - [00:13:43](#)

فان كان فيها من نقص يقول الله عز وجل للملائكة انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع جبر النقص في الفريضة من ذلك التطوع ولذلك الامر كما قال هنا الامام الغزالي النوافل - [00:14:09](#)

جوابر اي تجبر النقص النوافل جوابر للفرائض. اي في الآخرة والنوافل لها فائدتان عظيمتان لها فوائد كثيرة. لكن فائدتان رئيسيتان الفائدة الاولى ان النافلة تجبر الفريضة في الآخرة والفائدة الثانية ان النافلة - [00:14:27](#)

سبب لنيل محبة الله عز وجل للعبد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي قال الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:14:54](#)

له نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ادا داب الدائمون. فان عجزت عن الماء فاقضيه بعد الطلب او مانع من الوصول اليه من سبع او من حادث او لا حماء الحاضر تحتاج اليه عطشك او عطش رفيقك - [00:15:15](#)

او كان ملكا لغيرك ولم يبع الا باكثر من ثمن مثلي. او كان الا جراحة او مرض تخاف منه على نفسه قصر حتى يدخل وقت الفريضة قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى ادا داب التيمم - [00:15:40](#)

والتيمم ايصال التراب الى الوجه واليدين بنية مخصوصة مع الترتيب ايصال التراب الى الوجه واليدين بنية مخصوصة مع الترتيب والتيمم من خصائص هذه الامة لم يكن موجودا في الامم السابقة - [00:16:00](#)

وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي ومن هذه الخمس وجعلت الارض لي مسجدا وتربتها طهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي - [00:16:25](#)

فان قال قائل الماء كوسيلة للنظافة امره ظاهر فكيف يكون التراب وسيلة للنظافة واضح ما الجواب انه وسيلة للطهارة من حيث المعنى لان المسلم حينما يمثل امر الله عز وجل الذي لا يدرك حكمته - [00:16:47](#)

فانه بذلك يعلن تمام التعبد لله عز وجل قال له اذا لم تجد الماء تيمم ما يناقش لماذا لا يقول لماذا بالتراب واضح؟ هذا فيه اعلان لتتمام الانقياد والخضوع والعبودية لله سبحانه وتعالى - [00:17:18](#)

قال ادا داب التيمم فان عجزت حال كونك محدثا او حال كونك جنبا بل حتى ولو لم تكن محدثا ولا جنبا وارادت ان تيمم لامر مسنون مثل غسل الجمعة ما وجدت المال لتغتسل الجمعة - [00:17:41](#)

وانت لست بمحدث ولست بجنب لكنك لم تجد الماء لغسل الجمعة فيسن لك ان تيمم فالتيمم يكون نائبا عن الوضوء الواجب وعن الوضوء المستحب ويكون نائبا عن الغسل الواجب وعن الغسل مستحب - [00:18:06](#)

فهنا قال هنا فان عجزت عن الماء لفقده بعد الطلب او لمانع من الوصول اليه من سبع اي كان وصولك الى الماء يمنع منه مانع وهو وجود حيوان مفترس او حابس اخر كقاطع طريق - [00:18:29](#)

او كان الماء الحاضر او كان الماء الحاضر تحتاج اليه لعطشك تحتاج اليه لعطشك سواء الحاجة حالية تحتاجه الان او مالية تحتاجه في المال او عطش رفيقك او كان ملكا لغيرك اي او كان الماء ملكا لغيرك - [00:18:55](#)

ولم يبع اي غيرك الماء الا باكثر من ثمن مثله فلو كان ثمن مثلي لذلك الماء عشرة هو لا يبيع الا بعشرين فحينئذ يباح في هذه السورة

يباح لك ان تتيمم - 00:19:20

نعم لا يجب اذا كنت تريد الشراء شراء الماء باكثر من ثمن متر يجوز لك لكن اذا اردت التيمم والماء موجود يباع باكثر من ثمن مثل فلك ان تتيمم ولذلك التيمم قد يكون واجبا - 00:19:37

وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا وقد يكون مكروها وقد يكون حراما واضح؟ ومحل تفصيل ذلك في الفقه اشار صاحب الزبد رحمه الله في اول بيت في باب التيمم الى حكمين فقط - 00:19:56

تيمم المحدث او من اجنب يباح في حال وحال وشفاء فقال هنا او كان بك جراحة او مرض تخاف منه على نفسك اي او تخاف منه على عضوك او على منفعة عضو على الظابط المعروف في كتب الفقه - 00:20:14

فاصبر حتى يدخل وقت الفريضة لان التيمم لا يصح قبل دخول وقت الصلاة فرضا كانت الصلاة او نفلا كما ان طلب الماء غير معتبر الا بعد دخول الوقت اذا طلب الماء قبل دخول الوقت لا يعتبر - 00:20:36

والتيمم قبل دخول الوقت للصلاة لا يصح جيد قال ثم اتفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم اقصد صعيدا طيبا عليه تراب خالص طاهر لين. فاضرب عليه لبيك ضاما بين اصابعك. والاستباحة الصلاة وامسح بهما وجهك كله مرة واحدة. ولا تتكلم -

00:21:00

ايصال الغبار الى مناكب الشعور خفت او كثفت. خاتمك واضرب ضربة ثانية مفرجا بين اصابعه وامسح بهما يديك مع مرفقيك فان لم تستوعبهما فاضرب ضربة اخرى الى ان تستوعبهما. ثم امسحه. ثم امسح احدى كفيك بالاعلى وامسح - 00:21:30

بين اصابعك بالتخليف وصلي به فرضا واحدا وما شئت من النوافل بعد الفرض. فاذا اردت فرضا ثانيا الف لام تيمما اخر. قال رحمه الله ثم قصدت صعيدا طيبا عليه تراب خالص طاهر لين - 00:21:55

ثم اقصد صعيدا طيبا عليه تراب. فلا يصح التيمم بغير التراب في الحديث السابق وجعلت تربتها لنا طهورا خالصا فالتراب الذي اختلط بنحو رماد او جس او دقيق لا يصح التيمم به - 00:22:19

طاهر فالتراب النجس او المتنجس لا يصح التيمم به قال لين اي ليس ليس صلبا فالتراب الصلب الذي ليس له غبار لا يصح التيمم به. قال فاضرب عليه كفك ظاما بين اصابعك. اذا بهذا الشكل - 00:22:40

هكذا يقول الامام الغزالي رحمه الله في صفوة الزبي يقول علامة ابن رسلان رحمه الله وسنة تفريج وان يبسمله وسنة تحريجه اذا هذا التفريج هل هو في الظربة الاولى او في الظربة الثانية - 00:23:08

في نسخة في الزبد وسنة تفريج وان يبسمله هذا التفريق في الضربة الاولى او في الضربة الثانية او فيهما هنا ايش يقول ضاما بين اصابعك المعتمد في المذهب ان التفريق بين الاصابع مستحب في الضربتين - 00:23:29

بالظربة الاولى وفي الظربة الثانية فما جرى عليه الامام الغزالي رحمه الله تعالى هنا على خلاف معتمد والحكمة من التفريط انه يكون اخذ التراب به اتم ويثير الغبار واضح؟ فقله ضاما بين اصابعك اي في الظربة الاولى هذا جرى فيه على خلاف - 00:23:51

المعتمد اما في الظربة الثانية فان تفريق الاصابع ايضا مندوب بل قيل بوجوبه في الظربة الثانية قيل بوجوبه لان الضربة الثانية لماذا للوجع ولليدين لليدين والديكم بعض الفقهاء قال مفصلا - 00:24:20

يجب ان تفرق بين اصابعك في الظربة الثانية اذا لم ترد التخليف اذا كنت لا تخلل يجب ان تفرق يجب ان تفرق بين اصابعك في الضربة الثانية اذا لم ترد التخليل - 00:24:44

اما اذا كنت ستخلل بين الاصابع فان التفريق مستحب فهمتم علي ولا لا؟ هذا في الظربة الثانية اما في الضربة الاولى فيستحب التفريق بين الاصابع مطلقا. جيد هذا يحتاج ان تعلقه على قوله هنا - 00:25:02

ظاما بين اصابعك هذا في الظربة الاولى. وسيأتي الكلام حول الظربة الثانية قال وانوي استباحة الصلاة لان التيمم لا يرفع الحدث قال عليه الصلاة والسلام الصعيد الطيب طهور مسلم. وان لم يجد الماء عشر سنين. فاذا وجد الماء فليتيق الله وليمسه - 00:25:22

اسرته فدل ذلك على ان التيمم لا يرفع الحدث. لو كان التيمم يرفع الحدث. لما احتجت الى استعمال ما عند وجوده لان الحدث مرتفع

ولما كان التيمم يبطل برؤية ما او بوجود ما - 00:25:45

فدل ذلك على ان التيمم يبيح الصلاة لكنه لا يرفع الحدث ولذلك تنوي ماذا؟ استباحة الصلاة فقال وانوي استباحة الصلاة ومن باب الفائدة اذا نوى استباحة الصلاة فانه لا يستبيح الا النفل فقط - 00:26:03

لا يستبيح الفرض واذا اراد فرضا فلينوي استباحة فرض الصلاة واضح قال هنا وانوي استباحة الصلح وامسح بهما وجهك كله مرة واحدة ولا تتكلف ومعنى قوله لا تتكلف اي لا يندم لا يستحب - 00:26:22

ولا تتكلف ايصال الغبار الى منابت الشعور خفت او كتفت وهذا بخلاف الغسل فانه يطلب ايصال الماء الى باطن الشعر الخفيف والكثيف والتفصيل معروف في الوضوء قال رحمه الله ثم انزع - 00:26:47

خاتمك وجوبا في الظربة الثانية والان نتكلم عن الضربة الثانية انزع الخاتم وجوبا ولذلك قال لك ابن رسلان رحمه الله في صفوة الزبد ونزع خاتم لاولي تضرب اما لثاني ظربة فيجب - 00:27:09

فقال هنا ثم انزع خاتمك واضرب ضربة ثانية مفرجا بين اصابعه. انظر في الظربة الثانية وجوبا او ندبا وجوبا اذا لم يرد التخليف. ندبا اذا اراد التخليف قال وامسح بهما يديك مع مرفقيك - 00:27:30

يديك مع مرفقيه بل يستحب ان تمسح العضدين للتعجيل كما في الوضوء بل يستحب ان تمسح العضدين للتعجيل كما في الوضوء قال ثم امسحه اي بعد ان تمسح يديك امسح احدى كفيك بالآخرى - 00:27:51

وامسح ما بين اصابعك بالتخليف وصلي به اي بالتيمم فرضا واحدا وما شئت من النوافل بعد الفرض قوله بعد الفرض ليس قيذا صل ما شئت من النوافل قبل الفرض او بعد الفرض - 00:28:14

جيد قال فاذا اردت فرضا ثانيا اي اذا اردت فرضا عينيا ثانيا اما فرضا كفائيا اي اذا اردت فرضا كفائيا كصلاة جنازة فلك ان تصلي ما شئت لك ان تجمع بين فرض عين واحد - 00:28:33

وبين فرض كفائي. صلي على الجنازة لك ان تجمعها قال فاذا اردت فرضا اي فرضا عينيا ثانيا فاستأنف له تيمما اخر واضح او لا؟ هذا ما يتعلق بالتيمم باختصار نعم تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ادا ب الخروج الى المسجد. فاذا - 00:28:56

فرغت من طهارتك فصلي في بيتك ركعتي الفجر. ان كان الفجر قد طلع كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم على محمد. نعم تفضل. ثم توجه الى المسجد ولا تدع الصلاة في جماعة. لا سيما صلاة - 00:29:24

فصلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة. فان كنت تتساهل في مثل هذا الربا فاي فائدة لك في طلب العلم؟ وانما ثمره العلم العمل به نعم. فاذا سعيت الى المسجد فامش على هيئة وتؤدة ولا تعجل. وكل في طريقك. اللهم اني - 00:29:44

اسألك بحق السائلين عليك وبحق الواغبين اليك وبحق ممشي هذا اليك فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة بل خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك. فاسألك ان تنقذني من النار وان - 00:30:11

يدخلني الجنة وان تغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قال رحمه الله ادا ب الخروج الى المسجد المسجد اخواني معناه ما وقف للصلاة ما وقف للصلاة هذا يسمى - 00:30:31

مسجدا فقال رحمه الله تعالى فاذا فرغت من طهارتك فصل في بيتك ركعتي الفجر ان كان الفجر قد طلع اي ان طلع الفجر فالمستحب ان تصلي ركعتي الفجر في البيت - 00:30:54

هكذا كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بعد اذان الصبح - 00:31:17

في بيته ثم يضطجع على شقه الايمن حتى اذا كان وقت الاقامة اذنه بلال بالاقامة. اي اعلمه. ثم خرج الى المسجد فهذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سنة الصبح في بيته - 00:31:34

ومحل ذلك اذا طلع الفجر وانت في البيت. اي ان خروجك الى المسجد لم يكن قبل الفجر. اما اذا خرجت الى المسجد قبل الفجر فتصلها في المسجد وسنة الفجر من النوافل المؤكدة - 00:31:56

التي وردت فيها احاديث كثيرة والتي لا ينبغي للمسلم ان يفرط فيها فان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان على شيء من النوافل اكثر تعهدا منه على ركعتي الفجر - [00:32:14](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ركعتا الصبح خير من الدنيا وما فيها فقال هنا كان كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توجه الى المسجد. ولا تدع الصلاة في جماعة - [00:32:29](#)

فان فضلها عظيم والصلاة في جماعة ان كانت في المكتوبات الخمس فهي فرض كفاية على معتمد المذهب. وان كانت في الجمعة فانها فرض عين ومن العلماء من يرى ان الصلاة في جماعة في المكتوبات الخمس فرض عين ايضا. وهو مذهب الحنابلة - [00:32:49](#)

ومن العلماء من يرى ان الجماعة في المكتوبات الخمس سنة مؤكدة وعلى كل حال الذي يتهاون في صلاة الجماعة في المكتوبات الخمس فانه مفرط في خير عظيم فقال هنا ولا تدع الصلاة في جماعة لا سيما صلاة الصبح - [00:33:12](#)

لا سيما صلاة الصبح وفي الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله وهذا الحديث - [00:33:36](#)

اختلف فيه الشراح فمن الشراح من قال معنى الحديث ان من صلى العشاء في جماعة كأنما قام نصف الليل ومن صلى العشاء والصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله وممن قال ذلك - [00:33:55](#)

العلامة ابن علان في شرح رياض الصالحين ومن العلماء من قال ان معنى الحديث ان من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الصبح وحده وان لم يصلي العشاء في جماعة فكأنما قام الليل كله. اتضح - [00:34:18](#)

فجعل ثواب قيام الليل كله لمن صلى الصبح في جماعة وان لم يصلي العشاء وعلى الرأي الاول هذا الثواب لمن صلى الصبح مع العشاء في جماعة فيمنعوا لا قال هنا - [00:34:39](#)

فصلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة يسأل سائل يقول لماذا بسبع وعشرين على وجه التحديد لماذا بسبع وعشرين قال العلامة البرماوي رحمه الله حافظ البرماوي رحمه الله تعالى قال ان - [00:34:57](#)

السر في الاعداد هذه الاعداد التي ترد في الحديث من فعل كذا فله او كأنما فعله كذا كذا مرة او مثلا بعد الصلاة تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله ثلاثا وثلاثين - [00:35:18](#)

لماذا ثلاثا وثلاثين واضح يقول السر في ان هذه الاعداد لها سر لا يعلمه الا الله هذه قاعدة هذه الاعداد لها سر لا يعلمه الا الله عز وجل. نعم العلماء يجتهدون - [00:35:34](#)

يقولون لعله كذا لعله كذا فيذكرون اسبابا لكن يبقى ان هذا الامر القطع فيه والجزم لابد ان يقف المرء فيه على خبر صحيح بدون خبر صحيح نكل الامر الى الله عز وجل - [00:35:53](#)

واضح فقال هنا فصلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ اي صلاة المنفرد. بسبع وعشرين درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا الربح فاي فائدة لك في طلب العلم فان المقصود من طلب العلم - [00:36:14](#)

ان الانسان يعمل بذلك العلم ولا تكن ممن همهم في طلب العلم ان تتميز له السنة عن الواجب فيقتصر على الواجب ويترك السنة فالاصل ان الانسان المسلم يمثل جميع الاوامر ويجتنب جميع النواهي. سواء كانت الاوامر واجبة او مندوبة - [00:36:35](#)

وسواء كانت النواهي محرمة او مكروهة قال فان كنت تتساهل في مثل هذا الربح فاي فائدة لك في طلب العلم وعلى هذا فان تعسرت عليك الجماعة في المسجد لعذر من الاعداد او سبب من الاسباب - [00:36:58](#)

فلا تضع الجماعة في بيتك مع اهلك مع صديقك اذا كنت مثلا في السكن اذا فاتتك الجماعة في المسجد وهي افضل فلا تضع الجماعة في بيتك واقل الجماعة امام ومأموم كما هو معلوم في الفقه - [00:37:16](#)

واضح؟ قال عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاة الرجل وحده. نعم قال وانما ثمرة العلم العمل به فاذا سعيت الى المسجد اي فاذا مشيت خرجت الى المسجد - [00:37:38](#)

فامشي على هينة وتؤدة ولا تعجل لا تستعجل قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين قال اذا اتيتم

الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها وانتم تمشون - [00:37:58](#)

وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ولذلك قال الفقهاء لا يستحب الاسراع في المشي الى الصلاة حتى وان
خاف فوات تكبيرة الاحرام لا يستحب الاسراع الى الصلاة اي في المشي الى الصلاة - [00:38:21](#)

حتى وان خاف فوات تكبيرة الاحرام اما اذا خاف خروج الوقت فانه يسرع وظاهر كلامهم انه يجب الاسراع كذلك اذا خاف فوات
الجمعة فانه يسرع واذا خاف فوات الجماعة فهل يسرع او لا يسرع - [00:38:51](#)

الجمعة بماذا تفوت تفوت بتسليم الامام التسليم الثانية بان ينطق بالميم من عليكم. السلام عليكم تفوت الجماعة صح فاذا خاف
فوت الجماعة هل يسرع او لا يسرع هل نقول في هذه السورة لا يستحب الاسراء - [00:39:25](#)

او نقول يستحب الاسراع واضح او لا خلاف بين الامامين الرافي والنووي فالامام الرافي قال يسرع والامام النووي قال لا يسرع
لظاهر الحديث السابق اذا اتيت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون - [00:39:50](#)

واتوها وانتم تمشون وليكن عليكم السكينة والوقار او عليكم السكينة والوقار اذا المعتمد ماذا انه لا يسرع انه لا يسرع وان خاف
فوت الجماعة وفصل بعض الفقهاء تفصيلا حسنا فقال - [00:40:14](#)

ان كان يخاف فوت جميع الجماعة فانه يسرع وان خاف فوت بعض الجماعة فلا يسرع فهتم واستند في هذا التفصيل للحديث لان
الحديث فيه فما ادركتم فصلوا فهتم علي ولا لا - [00:40:35](#)

فاذا كان الانسان يعلم انه سيدرك شيئا من الجماعة اذا هذا سيدرك فهذا الحديث في حقه اذا الحديث خطاب لمن كان يعلم او يظن
انه سيدرك بعض الجماعة قال فلا تأتوها وانتم تسعون. تسعون - [00:41:04](#)

واما من علم او ظن انه اذا مشى بهذه الطريقة ستفوته الجماعة فهذا نقول له حينئذ لك ان تسرع. لك ان تسرع هذا التفصيل قال به
بعض الشافعية وهو الامام الفارقي رحمه الله. وهو من فقهاء اليمن - [00:41:30](#)

واضح واستند الى هذا الحديث اذا هذه خلاصة المسألة تستطيع ان تقول تلخيصا بالنسبة لمن يمشي الى الصلاة الاصل انه لا يسرع
في مشيه حتى وان خاف فوت تكبيرة الاحرام - [00:41:56](#)

واما من خاف خروج الوقت او خاف فوت الجمعة والجمعة تدرك بركة فانه يسرع وظاهر كلام الفقهاء انه يجب الاسراع واما من
خاف فوت الجماعة فعند الامام الرافي يسرع وعند الامام النووي لا يسرع - [00:42:18](#)

وفصل بعض الفقهاء فقال ان خاف فوتها بالكلية فانه يسرع وان خاف فوت بعضها لكنه سيدرك بعضها فانه لا يسرع وحمل الحديث
على هذه الصورة هذه خلاصة المسألة والله اعلم - [00:42:42](#)

قال هنا فاذا سعيت الى المسجد فامش على هيئة وتؤده ولا تعجل وقل في طريقك اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك هذا اللهم
اني اسألك بحق السائلين عليك جاء في حديث - [00:43:02](#)

رواه ابن ماجه وحسن اسناده الحافظ ابن حجر رحمه الله وان كان الامام النووي رحمه الله في كتاب الاذكار ظعفه لكن عدد من
المحدثين حسنوا هذا الاسناد واضح قالوا بحق الراغبين اليك - [00:43:22](#)

وبحق ممشاي هذا اليك فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة. بل خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فاسألك ان تنقذني
من النار وان تدخلني الجنة وان تغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:43:42](#)

في صحيح الامام مسلم دعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله اذا ذهب الى المسجد يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل في
قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا - [00:44:06](#)

واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقني نورا، ومن تحتي نورا. اللهم اعطني نورا وجاء في حديث لا تذكر صحته
اظن ان في صحته نظر يحتاج الى تأكد - [00:44:23](#)

بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة فان الذي يخرج الى صلاة الصبح او الى صلاة العشاء غالبا يمشي في الظلمة فهذا
يبشر بالنور التام يوم القيامة نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله

رَب - 00:44:45

- 00:45:15